

المحاضرة الأولى: الاذاعة وتطورها في العالم، في الوطن العربي و في الجزائر

الاذاعة

تعرف الاذاعة بأنها عملية نقل الصوت المرسل الى المستقبل بعد تحويله الى موجات كهرومغناطيسية ، لينقل عبر الاثير ، فيستقبله جهاز الاستقبال الذي يحول الموجات الكهرومغناطيسية الى صوت مرة ثانية ، يعمل المضخم في جهاز الاستقبال على تضخيمه حتى يصل الى اذن المستمع . ان الاذاعة المسموعة تعتمد على عنصر الصوت باعتباره المادة الاساسية لبرامجها ، ومهما تعددت وتنوعت اشكال البرامج فانها لا تخرج عن كونها صوت ينطق عبر الاثير ليصل الى اذن المستمع ، وقد يكون هذا الصوت كلمة منطوقة او لحناً مغنى ، او معزوفة موسيقية ، او مؤثراً صوتياً .

فهي الاتصال بالراديو أي ارسال و استقبال الكلمات و الاشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا .

تطور الاذاعة في العالم

انتشار الاذاعة بمراحل عدة بداية من اكتشاف الموجات الصوتية الاذاعية ، حيث تم اكتشافها من خلال تحويل الصوت الى موجات كهرومغناطيسية ، بعد ان استفاد كل من ماركوني الايطالي و بيرد الانجليزي من نتائج العديد من الابحاث " الايطالية والفرنسية والروسية والالمانية " وكان من نتائج ذلك اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية نظرياً عام 1865 ومن ثم اثبت العالم (كارل ماكسويل) نظرياً، وجود هذه الموجات و اشار الى قدرتها في نقل الصوت، الى ان تمكن العالم الالماني (هيرتز)، من اكتشاف الموجات الصوتية و وجد لها وحدة قياس بالهيرتز عام 1888 ثم تالة اكتشاف العالم الايطالي (ريجي) عام 1891 وقد استفاد ماركوني من هذه الاكتشافات و طبقها عملياً ، وقد نجح في نقل اشارات التلغراف اللاسلكية عام 1901 عبر المحيط الاطلسي باستعمال جهاز لاسلكي ، وكان أول استخدام للراديو للاتصال بين السفن و الموانئ، اقتنع بعدها انه بالامكان نقل الصوت الى كافة ارجاء العالم . وكان الدافع وراء انجازات ماركوني في ذلك الوقت هو ان يثبت للعالم انه بالامكان نقل موجات الراديو الى ما وراء الافق . ان التاريخ الحقيقي لميلاد الاذاعة الصوتية باعتبارها وسيلة اتصال جماهيري كان عام 1906 عندما تمكن العالم الامريكي (فيسيندون) من ارسال الكلام عن طريق اللاسلكي ، من المحطة التي اقامها من ولاية ماساشوسيتش الامريكية .

ولم تصبح الاذاعة الصوتية حقيقة واقعية ،الا في سنة 1920 حيث أنشأت شركة وستنكهوش محطة اذاعية بالولايات المتحدة الامريكية.

ظهرت أول اذاعة في موسكو مذاعة من محطة ديترويت نيوز في الولايات المتحدة الامريكية .

في فرنسا أنشأت محطة برج ايفل عام 1922 وفي نفس السنة تم اقامة شركة الاذاعة البريطانية بي بي سي ، تبعها ألمانيا ثم تلتها عدة دول في أوروبا و أمريكا الجنوبية .

تطور الاذاعة في الوطن العربي :

بدأت الاذاعة المسموعة في الوطن العربي في وقت غير متأخر نسبياً عن دول العالم المتقدم ، كانت (مصر) أول دولة عربية تعرف محطات الاذاعة وذلك بعد ظهور أول محطة في العالم عام 1920 في الولايات المتحدة الأمريكية. فلقد جلب الاستعمار الاذاعة الى الدول العربية المحتلة لخدمة أغراضه و مستوطنيه.

أما ظهور الاذاعة في باقي الدول العربية فكان على النحو التالي: في المغرب سنة 1928 ، تونس سنة 1935 في العراق سنة 1936 ، في لبنان سنة 1938 ، في ليبيا 1939، في السودان سنة 1940 ، في سوريا سنة 1941 في الصومال سنة 1943 ، اليمن الشمالية سنة 1947، الاردن سنة 1948، السعودية سنة 1949

في الكويت سنة 1951، في اليمن الديمقراطية سنة 1954 ، في موريتانيا سنة 1956،

قطر سنة 1968، الامارات سنة 1969 وفي سلطنة عمان سنة 1970.

كما مرت الاذاعة في الوطن العربي بثلاث مراحل:

1 _ مرحلة الاستعمار :

_ اذاعة الاستعمار : دخلت الاذاعة معظم الدول العربية عن طريق الاحتلال الفرنسي والايطالي

كحالة لبنان وليبيا والجزائر، وكانت اذاعة المستعمر يستعملها المحتل لتكريس الفكر الاستعماري وخدمة الأقلية الأوروبية المتواجدة وترفيهها، ولغتها هي لغة المستعمر، ولا تستعمل العربية الا عند الحاجة لاىصال رسالة ما لمصلحته .

__ اذاعة العرب: كانت تستعمل للمطالبة بالحقوق وتوعية الشعب وتثقيفه وحثه على المقاومة والجهاد

2_ مرحلة بعد الاستقلال:

كانت الاذاعة ملكا للدولة تستعملها كوسيلة لفرض السلطة والتنمية في جميع المجالات

3 _ مرحلة العولمة:التحولات الناتجة عن العولمة الاتصالية فرضت على الدول العربية مواكبة العصر

والتكيف ما يعرف بمجتمع المعلومات.فسعت جاهدة الى توسيع التغطية الاعلامية عبر اقطارها

بانشاء اذاعات جهوية و محلية ومتخصصة داخليا.وخارجيا الحرص الشديد على استخدام القمر

الصناعي في التبادل الاذاعي بين الهيئات العربية.

نشأة وتطور الاذاعة في الجزائر:

تعود نشأة الإذاعة إلى سنة 1929 من طرف الاحتلال الفرنسي بغية خدمة حاجيات الأقلية الأوربية المتواجدة في المناطق الساحلية ، و لكن حوّل مقرها إلى باريس سنة 1959.

و لمجاهة المستعمر ، ظهرت إذاعة " صوت الجزائر " في ديسمبر 1956-الاذاعة الوطنية السرية- استجابة لنداء 01 نوفمبر 1954، وكانت البداية بجهاز ارسال متنقل من خلال شاحنة عبر المنطقة الجبلية الحدودية(الناظور) بين الجزائر والمغرب . ولعبت الاذاعة في هذه المرحلة دورا هاما ابان الثورة التحريرية من خلال مقاومت به من اعلام و الدعوة الى الكفاح المسلح، وتدويل القضية الجزائرية على الصعيد الخارجي .

و في 28 أكتوبر سنة 1962 استرجعت السيادة على مبنى الاذاعة والتلفزيون قام كل من الإطارات و التقنيين الجزائريين ممن كانوا يشتغلون ابان الفترة الاستعمارية بتحقيق سير الإذاعة باعتبارها أداة من أدوات السيادة معتمدين على التسيير الذاتي تلقائيا ، كانت الإطارات الفرنسية تظن عكس ذلك وذهابهم سيتسبب في عرقلتهم لمدة طويلة.

في 01 أوت 1963 أسست الإذاعة و التلفزة الجزائرية .

أما في سنة 1982 ، أصبح من الممكن اعتبار الإذاعة و التلفزة الجزائرية ، أنها دخلت دخولا صحيحا إلى عالم الاتصال بتجهيزها بأحدث التقنيات و بمشاركتها في تجارب رائدة.

و بموجب المرسوم رقم 86-146، أنشأت المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة .

بعدها انقسمت مؤسسة الاداعة و التلفزة الجزائرية الى اربعة مؤسسات هي :

. المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة

. المؤسسة الوطنية للتلفزة

. مؤسسة البث الإذاعي

. المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري

بعدها جاء المرسوم التنفيذي رقم 91-102 المتضمن تحويل المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و ذات طابع صناعي و تجاري ، تسمى المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة تتمتع باستقلالية التسيير .

سنة 1986 ، تحولت الإذاعة إلى مؤسسة مستقلة التسيير يحكمها القانون الخاص ، منبثقا عن الإذاعة و التلفزة الجزائرية ، و طبقا للمرسوم رقم 86/186 المتضمن إنشاء " مؤسسة الإذاعة الوطنية .

منذ سنة 1991 شرعت الاداعة الجزائرية في تنويع عرضها البرامجي وتوسيع انتشارها الأثيري وذلك بإقامة شبكة الإذاعات المحلية والقنوات الموضوعاتية لتكتمل تدريجيا منظومتها كما هي عليه الآن بمجموع 55 قناة : 48 إذاعة محلية، 03 قنوات وطنية ناطقة بثلاث لغات (القناة الأولى بالعربية، القناة الثانية بالأمازيغية والقناة الثالثة بالفرنسية) و04 قنوات موضوعاتية (إذاعة القرآن الكريم، الإذاعة الثقافية، جيل أفام موجهة للشباب و إذاعة الجزائر الدولية التي تبث برامجها بأربع لغات : العربية، الفرنسية، الإنجليزية والإسبانية.. وهكذا أخذت الإذاعة الجزائرية على عاتقها مهام إعلام المواطنين بكل ما يرتبط بالحياة الوطنية، الجهورية، المحلية والدولية وصار عليها أن تساهم في ترقية الاتصال الاجتماعي وقيم الديمقراطية والتسامح وتعزيز ممارسة التعددية وحماية مقومات الهوية والثقافة الوطنية بكل مكوناتها و تنوعها.